موتمر الحوار الوطني الشامل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
الأحد - 15 سبتمبر 2013م - العدد 15867

## جمعية وادي حضرموت تنفذ حملة الإغاثة الثالثة للمناطق الأكثر فقرا في اليمن

■ حضرموت / جمعان دويل بن سعيد :

انطلقت قافلة مؤسسة وادي حضرموت الخيرية في حملتها الثالثة نجدة وإغاثة لإخوانهم الفقراء في المناطق اليمنية، وتخفيفا لشبح المجاعة الذي بات يهدد أفراد المجتمع في محافظة الحديدة ، وقد سبق ذلك حملات إغاثية منها حملة نصرة غزة وحملة إغاثة متضرري سيول وادي حضرموت 1429هـ وإغاثة الأسر المنكوبة بمحافظة أبين .

وأوضح الشيخ سعيد بن جعفر الكثيري رئيس مؤسسة وادي حضرموت الخيرية أن الحملة استهدفت منطقتين من مناطق اليمن هما:( المخا – الحديدة ، (العاصمة)) في الفترة من:( 2 - 5 ) سبتمبر 2013م، حيث تم توزيع:(700) سلة غذائية، استفادت منها:( 700) أسرة فقيرة، اشتملت السلة الواحدة على:( أرز 20 كيلو،دقيق 25كيلو، سكر 9 كيلو، زيت 8 لتر، حليب 900جرام شاي 1 كيلو)، إضافة إلى توزيع بعض المبالغ النقدية على الأيتام والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصة.

وأضاف الكثيري أن تلك الحملة بلغت كلفتها الإجمالية مبلغاً

وقدره:(11.400.000) ريال يمني، بدعم وتمويل من فاعل خير.

ونوه إلى أن تلك الحملة اشرف على تنفيذها الشيخ: إبراهيم بن يحيى شدادي من المملكة العربية السعودية، ورئيس مؤسسة الوادي الخيرية، وبالتنسيق مع جمعية الحكمة اليمانية فرع تعز في حملة المخا، شاكرا كل من شارك وساهم في إنجاح الحملة.

## في اليوم العالمي لمحو الأمية

# نسبة الأمية في اليمن (64 %) خلال الأعوام 2007 -2011

# 200 ألف طفل يضافون سنويا إلى قوائم الأميين في بلادنا

**احتفل العالم في " 8 سبتمبر" باليوم العالمي لمحو الأمية وتعليم الكبار ، في الوقت الذي مازال 200 ألف طفل يضافون سنوياً إلى قوائم الأميين في بلادنا .**

**ووفقا للإحصائيات من قبل اليونيسيف والأمم المتحدة، فإن إجمالي معدل الأمية خلال الأعوام 2007 -2011 هو 64 ٪.**

**وأقر مؤتمر وزراء التربية والتعليم في العالم الذي انعقد في سبتمبر منتصف العقد السادس من القرن الماضي في إيران، الثامن من سبتمبر يوما لمحو الأمية وتعليم الكبار، و بعد عام واحد تبنته منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم « اليونسكو » في مؤتمرها الرابع عشر في باريس وألزمت الدول الأعضاء بالاحتفال بهذه المناسبة سنوياً .**

‹ تقرير/ محمد العلفي

ونظراً للأهمية التي تكتسبها هذه المناسبة سعينا إلى الوقوف على ما تحقق في هذا القطاع باليمن بغية نشر التعليم والقضاء على الجهل والأمية في أوساط المجتمع ، باعتبار التعليم أساس نهوض الشعوب والأمم .

ويؤكد رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار التابع لوزارة التربية والتعليم الذي أنشئ في العام 1992م أحمد عبد الله احمد أهمية المناسبة باعتبارها وقفة تقييمية لمراجعة مسيرة الكفاح ضد الأمية وتعليم الكبار من خلال معرفة مكامن القوة والضعف من أجل تعزيز نقاط القوة و السعي لإيجاد حلول ومعالجات للصعاب والإشكاليات التي تواجهها .

ويشير إلى سعي الجهاز المستمر من خلال العديد من الأنشطة والبرامج إلى تنفيذ الإستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار التي اقرها مجلس الوزراء في العام 1998م وذلك عبر إيجاد مناهج متخصصة و استهداف المناطق الريفية لارتفاع نسبة الأمية فيها لا سيما في أوساط الإناث، مبيناً أن إجمالي عدد الملتحقين بمراكز محو الأمية للعام الدراسي 2011/ 2012م بلغ 151 ألفاً و 843 دارساً ودارسة .

فيما توضح الإحصاءات أن عدد الملتحقين بمرحلة أول أساس 61 ألفاً و 176 دارسا ودارسة منهم 58 ألفاً و 182 أنثى و بلغ عدد الملتحقين بالثاني أساس 52 ألفاً و خمسة دارسين ودارسات منهم 50 ألفاً و 690 اناث كما بلغ عدد الملتحقين بمرحلة المتابعة 29 ألفاً و 808 دارسين ودارسات منهم 28 ألفاً و 688 دراسة فيما بلغ عدد الملتحقين بمراكز التدريب الأساسي 586 متدرباً بالإضافة إلى 8 آلاف و 254 متدربة بمراكز التدريب السنوي.

وتؤكد المؤشرات ارتفاع نسبة الملتحقين بمراكز محو الأمية في الريف عنها في الحضر بنسبة 71 %حيث بلغ عدد الدارسين في الريف 107 آلاف و 925 دارسا ودارسة منهم 104 آلاف و 955 دارسة فيما بلغ عددهم في الحضر 42 ألف و 905 دارسين ودارسات منهم 40 ألفاً و 873 دراسة أي بنسبة 29 بالمائة .

لكن وبمقارنة عدد السكان الذي يقارب الـ 25 مليون نسمة وفقاً للإسقاطات السكانية للجمهورية اليمنية و في ظل ارتفاع نسبة الأمية التي تبلغ في أوساط الإناث 2ر62 بالمائة بالإضافة إلى النمو السكاني المتسارع بنسبة 3 بالمائة فإن عدد الملتحقين بمراكز محو الامية لا يذكر .

ويرجع احمد عبد الله ذلك إلى عدم توفر البنية التحتية لمحو الأمية في ظل شحة الإمكانات والتشتت السكاني الذي يقارب 100 ألف تجمع سكاني فضلا عن ضعف الحالة الاقتصادية للأسر اليمنية وغيرها من العوامل التي تعيق التوسع في برامج محو الأمية ، مشيرا إلى الجهود التي بذلت في سبيل استكمال البنية التحتية المؤسسية والتشريعية لمحو الأمية.

وخلال استعراضه للإنجازات والجهود التي بذلت على مدى سنوات العقد الأخير وفقاً لتنفيذ المبادرة القرائية من اجل التمكين التي أعلنتها منظمة اليونسكو مطلع 2003م وتستهدف 36 دولة منها اليمن أشار إلى ثلاثة روافد تضيف إلى أعداد الأميين ما يقارب الـ 200 ألف طفل سنوياً والمتمثلة في « الأطفال غير المستوعبين وغير الملتحقين في مرحلة التعليم الأساسي من التعليم النظامي، الرسوب والتسرب السنوي من صفوف التعليم النظامي ، المتسربين من الدراسة من صفوف محو الأمية قبل إنهاء مرحلة التحرر» .

وتطرق احمد عبد الله إلى الجهود المبذولة في مجال التأهيل وبناء قدرات العاملين في جهاز محو الأمية وفروعه في المحافظات من خلال تنفيذ العديد من ورش العمل والدورات التدريبية للمدربين ومدربي معلمات الريف فضلا عن الجهود المبذولة لتوفير معلمات في الأرياف والمناطق النائية.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن الواقع يثبت عدم جدوى كل تلك الجهود في القضاء على الأمية الأمر الذي يوجب تضافر جهود الجميع مؤسسات وأفراداً لتفعيل المشاركة المجتمعية باعتبارها مسؤولية وطنية بتحققها تكون التنمية المستدامة لكل مواطن يمني في سبيل الدفع بعجلة التنمية إلى الأمام .

ويشير احمد عبد الله إلى سعي الجهاز إلى بناء شراكات حقيقية مع منظمات المجتمع المدني وشركاء التنمية المحليين والخارجيين ومنها الشراكة مع شركة الاتصالات M T N يمن التي أفضت إلى عمل برنامج لمحو أمية حوالي 9 آلاف دارسة في محافظات " الأمانة ، لحج ، اب ، شبوة ، حجة" وكذا الشراكة القائمة مع مكتب اليونسكو لدول الخليج العربي من اجل تفعيل المشاركة المجتمعية في أنشطة وبرامج محو الأمية وتعليم الكبار.

ودعا منظمات المجتمع المدني إلى تحمل مسؤولياتها في هذا الجانب من خلال بناء شراكة حقيقية مع الجهاز وتوجيه أنشطتهم وبرامجهم في محو الأمية وتعليم الكبار، مطالبا الأجهزة الإعلامية الرسمية وغير الرسمية بالاهتمام بمحو الأمية والتعريف بخطورتها وضرورة اجتثاثها من مجتمعنا باعتبارها المشكلة الرئيسية لظاهرة التخلف والفقر.

وتطرق رئيس جهاز محو الأمية وتعليم الكبار إلى ما تمثله الأمية من عائق قوي وتحد كبير أمام التنمية في اليمن كونها تقوض تنفيذ الكثير من البرامج التنموية في مختلف المجالات وتفرز آثاراً سلبية ومشكلات اجتماعية واقتصادية وثقافية بين أوساط المجتمع.

يشار إلى أن العالم يحتفل باليوم العالمي لمحو الأمية في ظل وجود أكثر من 774 مليون شخص راشد يفتقرون إلى الحد الأدنى من مهارات القراءة والكتابة في العالم وشخص راشد واحد من أصل خمسة أشخاص لا يزال أمياً (وثلثا الأميين من النساء) و 1ر72 مليون طفل هم خارج المدارس في حين أن عدداً أكبر من الأطفال لا يحضرون الصفوف بانتظام أو في حالة تسرّب مدرسي.

## ‹ جيرالد فايرستاين ■

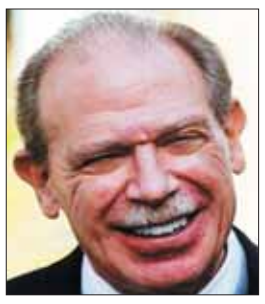

# اليمن .. والثورة الصامتة في القراءة

هذا العام هناك سبب وجيه يدعونا للاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية في اليمن، ففي خضم كل الاضطرابات التي مر بها اليمن منذ بدء الربيع العربي كانت هناك ثورة صامتة تحدث في المدارس – ثورة سيكون لها الأثر الأبعد على التنمية الوطنية.

ففي عام 2011م أظهر برنامج تقييم "القراءة للمراحل التعليمية الأولى" والذي تموله حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وتنفذه الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أن ما يقرب من ثلث طلاب الصف الثالث من التعليم الأساسي لم يكن بمقدورهم قراءة كلمة واحدة، كما كان بإمكان الطلاب العاديين في نفس الصف قراءة 12 كلمة فقط في الدقيقة الواحدة بشكل صحيح، وهذا بدوره شيء سيئ.

وقد أفاد الدكتور عبد الله سالم لمس، وكيل وزارة التربية والتعليم لشؤون التدريب، بأن:" الطلاب اليمنيين كانوا يخفقون في حل اختبار مادتي الرياضيات والعلوم في الصف الرابع من التعليم الأساسي ليس لأنهم لا يعرفون الإجابة بل لأنهم لا يجيدون قراءة الأسئلة" موضحاً كيف كان الوضع كارثيا.

وتجاوبا مع هذا الوضع، طلبت وزارة التربية والتعليم من حكومة الولايات المتحدة تقديم الدعم اللازم لإصلاح نهج القراءة في الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي.. وعليه قام مشروع تحسين معيشة المجتمع والذي تموله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وعبر العمل الوثيق مع الخبراء والتقنيين في وزارة التربية والتعليم بإعداد وتطبيق برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن".

إن برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن" هو مبادرة شاملة لتحسين مهارات القراءة لدى الطلاب عن طريق تعزيز قدرات المعلمين في تدريس مهارات القراءة والكتابة. وعلاوةً على عمل البرنامج على رفع كفاءة المدرسين، فإن إشراك أولياء الأمور في دعم مهارات القراءة لدى أطفالهم يعد أمراً بالغ الأهمية للبرنامج. كما أن مواصلة أنشطة البحث والرصد والتقييم في البرنامج سيضمن مراجعة مواده التعليمية وتحسين استراتيجياته التنفيذية.

فعقب إعداد مناهج برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن" والمواد التدريبية ومشروع تدريب المعلمين التابعين للبرنامج تم تنفيذ المرحلة الأولى التي امتدت من نوفمبر 2012 إلى مايو 2013 وذلك في 383 مدرسة موزعة على سبع محافظات (شاركت وكالة التنمية الألمانية في تنفيذ برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن" في 72 مدرسة من هذه المدارس). وخلال العام الدراسي، تم الانتهاء وبنجاح من تدريب قرابة 3000 مدرساً وأكثر من 54000 من أولياء الأمور. وقد شمل البرنامج 93116 طالباً من طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من التعليم الأساسي.

وقد أظهرت الزيارات الإشرافية لمتابعة سير تنفيذ برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن" أن مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب في المدارس التي طبق فيها البرنامج قد تحسنت بشكل كبير. وقد أشار وكيل وزارة التربية والتعليم الدكتور لمس خلال اللقاء التشاوري الأول للبرنامج والذي عُقد في أبريل 2013 أن:"عمليات المتابعة المفاجئة التي قام بها المشرفون أظهرت أنه أصبح بإمكان بعض تلاميذ الصفوف الأولى قراءة 60 كلمة في الدقيقة الواحدة". وأضاف الدكتور لمس قائلا: "هذه النتائج فاقت توقعاتنا وتعدت المعايير الدولية".

واستطرد لمس قائلا: "لقد جاء برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى في اليمن" في الوقت المناسب لإنقاذ أطفالنا" منوهاً "إلى الحاجة إلى تعميم هذا البرنامج على جميع أنحاء الجمهورية اليمنية".

إن تعميم برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى" ليشمل جميع أرجاء اليمن هو هدفنا بالفعل.. ففي إطار المرحلة الثانية من البرنامج والتي بدأ تنفيذها في العام الدراسي الحالي، تم توسيع البرنامج ليشمل قرابة 500 مدرسة جديدة رافعاً بذلك عدد المدارس التي يغطيها البرنامج إلى أكثر من 800 مدرسة. وسيستمر فريق عمل البرنامج في مراجعة وتحسين مواد واستراتيجيات البرنامج وفقاً للدروس المستفادة من مرحلة التنفيذ التجريبية. وعلاوةً على ذلك، يعمل فريق عمل البرنامج على موائمة برنامج "نهج القراءة المبكرة للصفوف الأولى" مع مناهج وزارة التربية والتعليم. وبحلول نهاية تنفيذ المشروع سيكون البرنامج حينها قد وصل إلى أكثر من 2.2 مليون طالباً في الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى، واضعاً بذلك أسس متينة لزيادة هذا العدد في عموم أرجاء اليمن.

وسنقوم في الأيام القادمة وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم بتدشين حملة إعلامية لنوضح للناس أن تعليم الأطفال القراءة يتطلب تضافر جهود القرية بأكملها. كما ستعمل الرسائل الإعلامية عبر التلفزيون والإذاعة، وكذا اللوحات الإعلانية في شوارع المدن ورسائل الهاتف التوعوية القصيرة على تعزيز ثقافة القراءة في اليمن.

عندما يذهب كثير من الأطفال اليمنيين إلى المدارس ويتعلمون القراءة فسيصبح بمقدورهم الإسهام وبشكل أفضل في بناء هذا الوطن العظيم مستفيدين من معارفهم ومهاراتهم. وتحقيق ذلك هو حلم بالنسبة لنا، فحكومة الولايات المتحدة تؤمن بقيمة وأهمية التعليم الجيد، إذ تعمل على دعم الجهود المبذولة على مستوى العالم لتحسين مهارات القراءة لدى الأطفال. ويأتي برنامج تحسين القراءة للصفوف الأولى في طليعة البرامج التي تمولها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في مجال تعليم القراءة للصفوف الأولى في العالم العربي. ويسعدني أن أرى هذه الثورة الصامتة تنتشر في مدارس اليمن.

■ سفير الولايات المتحدة الأمريكية بصنعاء

### خلال تكريم مؤسسة سام للطفولة والتنمية الفائزين بالمسابقات الرمضانية في المجالات المختلفة

# الإرياني: المرأة اليمنية قادرة على تحمل مسؤولياتها الوطنية والمضي بالوطن نحو غد مشرق ومزدهر

■ صنعاء/ بشير الحزمي:

كرمت مؤسسة سام للطفولة والتنمية في حفل خاص أقامته مطلع هذا الأسبوع بالعاصمة صنعاء بالتعاون مع شركة يمن موبايل والمستشفى السعودي الألماني تحت شعار( لا للإرهاب نعم لبناء يمن جديد ) الفائزين بالمسابقات الثقافية الرمضانية في مجالات (القرآن الكريم ، الإنشاد ، كرة القدم ، الشطرنج ، الخياطة ، والتطريز ، الأشغال اليدوية ، الرسم ، الشعر) .

وفي الحفل الذي شهد العديد من الفقرات الإنشادية الوطنية والدينية التي قدمها مجموعة من أشبال وزهرات مؤسسة سام للطفولة والتنمية أكدت وكيلة وزارة التعليم الفني والتدريب المهني لقطاع تعليم وتدريب الفتاة لمياء الارياني أهمية الدور الذي تضطلع به منظمات المجتمع المدني في بناء قدرات المرأة والطفل وإكسابهم المعارف والمهارات اللازمة التي تساعدهم في حياتهم العملية وبما يفيد الأسرة والمجتمع .

وقالت أن مؤسسة سام للطفولة والتنمية تعتبر أحدى منظمات المجتمع المدني الفاعلة التي توجهت نحو الاهتمام بالمرأة والطفل وتقوم بدور كبير في تدريب وتأهيل المرأة والاهتمام بالطفل في مختلف الجوانب من خلال العديد من الأنشطة التي تعود بالأثر الايجابي على الفرد والأسرة والمجتمع وتساهم في تحسين مستوى ظروفهم المعيشية والتخفيف من الفقر.

وأوضحت أن المرأة اليمنية باتت قادرة على تحمل مسئولياتها الوطنية في البناء والتغيير والمضي بالوطن نحو غد مشرق ومزدهر لما تتمتع به من قدرات ومهارات عالية تجعلها ناجحة في أي مجال تعمل فيه .

ولفتت إلى أن اليمن غنية بمواردها البشري وهي تعتبر ثروة لا تنضب وإذا ما تم تنميتها وبناؤها البناء السليم فان بمقدورها أن تجعل منها بلداً غنياً .

من جانبها أوضحت رئيسة مؤسسة سام للطفولة والتنمية الإعلامية بثينة القرشي أن المؤسسة ومنذ تأسيسها في عام 2010 م تحرص ومن خلال مجموعة من الأنشطة والبرامج التي تستهدف المرأة والطفل على تعزيز وعي المجتمع بأهمية تمكين المرأة والطفل من جميع حقوقهم التي كفلتها الشريعة الإسلامية والأعراف الإنسانية والاتفاقيات الدولية بالإضافة إلى تسليط الضوء على الممارسات غير الإنسانية والانتهاكات التي يتعرض لها الطفل والمرأة في الأسرة والمجتمع ، وتعمل على تقديم الرعاية الشاملة في البيئة المحيطة بها لكافة الأطفال والنساء في كافة المجالات التي توفر لهم فرص الحياة الكريمة في ظل رعاية أسرية آمنة ومستقرة.

وقال أن المؤسسة تعمل على تبني ودعم المواهب والمبدعين من النساء والأطفال ، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم .

وأشارت القرشي إلى أن المسابقات الثقافية التي تنظمها المؤسسة سنويا خلال شهر رمضان في مجالات عده هي الرابعة هذا العام وباتت تمثل تقليدا سنوي للمؤسسة تحرص من خلالها على تحفيز وتشجيع النساء والأطفال الموهوبين على المشاركة المجتمعية والابتكار والإنتاج وتعزيز الثقة بالنفس وخدمة المجتمع .

ولفتت إلى أن المؤسسة تقدم خدماتها للمرأة والطفل في بيئة تتسم بالفقر وضعف البنية التحتية وتردي الخدمات وهو ما يمثل تحدياً كبيراً .

ودعت الجهات المعنية الرسمية والمجالس المحلية الى تحمل مسئولياتها في دعم ومساندة جهود منظمات المجتمع المدني وتمكينها من القيام بدورها التنموي في المجتمع وخلق شراكة حقيقية فاعلة معها .

مثمنة الدور الذي يقوم به القطاع الخاص في دعم ومساندة جهود منظمات المجتمع المدني وبما يخدم قضايا المرأة والطفل و المجتمع .

من جهته أكد عضو المجلس المحلي بمديرية بني الحارث بالعاصمة صنعاء عبد الفتاح عبدالله واصل أهمية دور المرأة في خدمة المجتمع .

وقال إن تعليم الفتاة هو محل اهتمام خاص للمجلس المحلي في مديرية بني الحارث وهو يمثل حجر الزاوية لبناء الإنسان وتحقيق التنمية .

واشاد بالدور الريادي لمؤسسة سام للطفولة والتنمية في الاهتمام بقضايا المرأة والطفل وتبني ودعم المواهب والمبدعين من النساء والأطفال والذي كان له اثر طيب في تحسين مستوى حياة الأسر وخاصة النساء والأطفال في المناطق المستهدفة .

بدوره أعلن المدير العام التنفيذي للمستشفى السعودي الألماني عبد الله الداعري عن تقديم المستشفى لمؤسسة سام للطفولة خمس منح مجانية في جراحة القلب للأطفال .

وقال أن هذه المنح تأتي في إطار برنامج خيري يرعاه المستشفى منذ عام 2009م، معربا عن شكره وتقديره لمؤسسة سام للطفولة لما تقدمه من رعاية ودعم للأسر الفقيرة من خلال أنشطتها المختلفة والتي تعتبر احد مجالات العمل الخيري .

وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الفائزين بالمراكز الثلاثة الأولى في المسابقات في المجالات المختلفة ، كما تم تكريم مجموعة من المشاركين المتميزين بشهادات التقدير وجوائز تشجيعية ، بالإضافة إلى تكريم المساهمين في إنجاح هذا النشاط من الرعاة والداعمين .